

وقد روى الكليني في الروضة بإسناده إلى الإمام محمد الباقر (4) (رضي الله عنه) أنه كتب إلى سعد الخير - كتابا أوصاه بتقوى الله.. إلى أن قال.. (وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرفوا حدوده فهم يروونه ولا يرعونه) الحديث.

وهذا الحديث الصحيح من جملة الاحداث المرفوعة التي رواها الشيخ الكليني عن أئمة أهل البيت في تسفيه القائلين بهذه الدعوى الباطلة ولو رجع الأستاذ أبو زهره إلى الأخبار التي رواها (الكليني) عن أهل البيت (عليهم السلام) في فضل القرآن الكريم وشفاعته لأهله وفضل حامله ومتعلمه، وحافظه وقارئه وفضل البيوت الكريم وشفاعته لأهله وفضل حامله ومتعلمه، وحافظه وقارئه وفضل البيوت التي يقرأ فيها وثواب قراءته وترتيبه بالصوت الحسن، وفضل من يظهر الخشية عند قرائته إلى غير ذلك مما يتعلق بفضائل القرآن العزيز التي لا تحصى لعلم أن (الكليني) لم يكن على ضلال وإنما كان راويا للأخبار الضعيفة الشاذة المتعارضة وهي لا تمثل رأيه وناقل الكفر ليس بكافر. وقد نقل الإمام الأسيوطي في الجزء الأول من صفحة - 25 - من كتاب الاتقان في علوم القرآن، وفي صفحة - 25 - من الجزء الثاني منه أقوالا كثيرة أسندها إلى رواية ثقة من علماء الجمهور حول هذا الموضوع ومنها قوله: (.. عن مالك أن أولها - يعني (براءة) بما سقط معه البسملة فقد ثبت أنها كانت تعدل البقرة لطولها) وفيه أيضا وفي الكشف عن زرقال قال: فوالذي حلف به أبي بن كعب أنها كانت لتعدل سورة البقرة أو أطول ولقد قرأنا منها آية الرجم (الشيخ والشيخة إذا زنيا فأرجمهما البتة نكالا من الله) وأما عزيز حكيم وفي الاتقان أيضا عن أبي عبيدة يسنده إلى نافع عن ابن عمر قال: (لا يقول أحدكم قد أخذت القرآن كله وما يدرية ما كله قد ذهب - منه قرآن كثير ولكن ليقبل قد أخذت منه ما ظهر) إلى غير ذلك من الأقوال والروايات غير السديدة هي موجودة في كتب أعظم علماء أهل السنة أيضا ولا يعتد بها ويجب أن يضرب بها عرض الحائط أيضا: